

«محكمة مكة» تتسلم اعتراض الطيبة التي رفض والدها تزويجها

مشبوهة. وأكد أن الأب يستولي على راتب ابنه البالغ 20 ألف ريال ويمنحها 300 ريال مصاريف شهرية، وطالب المحكمة أن تنقض حكم القاضي وتمنح قاضيا آخر لتزويج الطيبة المدعية التي عضلها والدها كما جاء في الرد على احتجاج الأب بأن خطابا قد جاءه وسامهم وأنها رفضتهم كخطاب لها، إن أيا ممن ذكرهم والدها في الصك لم يتقدم لها كخطاب، وإنما هو عرضها عليهم، والثابت أن أحد هؤلاء الذين ذكر بأنهم أتوا كخطاب للمولكة هو نفسه الذي زوجه أبوها أختها عن كره، فقلت فارة من بيته بعد أن ساءها العذاب في معاملته لها، وما برحت هائمة في التيه، ولا أحد يدري الآن أين سماؤها، وأن الحكم أخذ بسد الذرائع بينما المصلحة الحقيقية تربو بكثير عن المصلحة التي يطلبها أبوها، وهو تزويج الطيبة التي حرما أبوها من الزواج مدة 25 عاما.

تسلمت دائرة الأحوال الشخصية، بمحكمة الاستئناف بمنطقة مكة، لائحة اعتراضية لطلعة في الحكم الصادر من محكمة المدينة المنورة، والقاضي بصرف النظر عن الدعوى التي تقدمت بها الطيبة الجراحة السعودية لعضل والدها لها عن الزواج، وقدم محامي قضية النسب الشهيرة، المستشار أحمد بن خالد السديري، والذي أوكل قانونيا عن الطيبة المعضولة، لائحة الاستئناف والتي جاء فيها: إن الأب رفض الخاطب الذي تقبل به الطيبة، بعد أن استبان الأب وجود علاقة فيما بينهما، وأرفق الرد بوثيقة طبية، وذكر فيه أن ذلك إفك مفترى، حيث إن الطيبة كانت تعالج والد الخاطب في المستشفى، ولأن ابنه كان يراها بسبب اصطحابه لأبيه للمستشفى، تقدم لزوجها، ولا شيء في هذا لأن نظر الرجل لمن سيتزوجها مندوب شرعا وأن ذلك ليس فيه خلوة



مجلس التعاون

أضواء

مخاتلة النصوص الملزمة

كثيرون هم أولئك الذين لا يفرقون بين السلطة المشروعة والتسلط المحذور، وآخرون يرونها نصبا تذكاريًا للبركة والأكثر منهم من يديرون مواقفهم في أفلاك منافعهم الشخصية على سنن (إذا مت ظمانا فلا نزل القطر) ولقد تمر بالرائد مواقف لا يجد لها أي مبرر، وهي مواقف أنية عاطفية نفعية لا يقيم صاحبها أي وزن للتقويم والمساءلة، ولا للمصلحة العامة، ولا لحدود الحرية، ومثل هذه الاحتياجات الرعناء وإن



د. حسن بن فهد الهويمل

كانت في النهاية كالهشيم الذي تذروه الرياح، إلا أنها في نظر البعض حلقة في تاريخ المرحلة، قد تتمطى قماءتها على صفحاته، ومهما استخف الوثائق بمثل هذه التجشؤات الفارغة فإن المرجفين يحملونها محمل الجد، وهي عند الخصوم وثائق لتعويق المسيرة أو إرباكها ولكنها في النهاية سراب بغيعة. وعلى كل الاحتمالات فإن القول كما الطلقات الفارغة تملأ الرعب بالصخب، واستقبال القرارات والأوامر والأنظمة والضوابط يتفاوت بتفاوت القراء، وكل قارئ له ثقافته واهتماماته ومصالحه وأولوياته

ومهما حاولنا تقريب وجهات النظر فإن لكل متابع قراءته وما من رسالة تبلغ المستهدفين إلا هي حمالة أوجه، والنص -أي نص- رهين قراءته، وليست كل قراءة بريئة أو سليمة، وكل متلق برم يتوسل بالتفكيك والتأويل المناسب له لإجهاض سلطة النص، والمجتمع أي مجتمع خليط من الفقاء والأطراف والخطابات المترنة، تحكمهم مقتضيات النص يتوسلون بكل شيء لمخاتلته وتطويبه، ليكون متصالحا معهم، أو محايدا، على الأقل. وبلادنا ليست بدعا من الأمم غير أنها تمر بمرحلة استثنائية، من حيث طفراتها المتعددة الأوجه، والعالم كله محكوم بحراك عصب لا يمكن تجاهله ولا اعتزله، وحين تكون الأمة رهينة تنازع الآراء والمواقف، تكون في وضع دقيق، لا ينحيزها منه إلا التقدير والتدبير والتوقيت وتوخي النفاذ من عنق الرجاجة، وذلك الاستعداد لا يؤتاها إلا العقلاء المجربون. وتقويم الدولة لا يكون من خلال مكنونها، وإنما يكون من خلال مفعولها، وخصوصها من المواقف الحرجة بأقل التكاليف وأسرع الأوقات، والرهان على الدليل البرهاني، دليل الواقع والممارسة، إذ ما من دولة إلا وأنظمتها وتعاليمها وأوامرها في قمة الإغراء والجانبية، والمحك في التطبيق والممارسة العملية. ولكل فعل رد فعل عموق. ومعوقات المسيرة تنبعث من فئتين: فئة متعالية بمبادئها متعقلة عن سياقاتها غير مدركة لإمكاناتها وظروفها. ويكفي أن تضرب مثلا بطائفة من الخطابات المفصلة من واقعها، خطابات تنطلق من التاريخ مستففة برسلطان الواقع وحضارة الهيمنة، وكان الحل عندها مبرهن بمبادرة المشكلة، وليس بدراستها ووضع كل الاعتبار للإمكانات والاستعدادات الذاتية وإمكانات الأخر واستعداداته. وفئة نفعية أنانية مصليحة تدبر كل شيء في فلكها، ولا تبالي بأي وأد هلكت مصالح الأمة. ولأن الواقع المعاش يفرض بعقد الخطة المستحكمة فإن استقلالية النص كالتقاء والخل الوفي، وتلبسه بالمؤثرات التي تفرض نفسها، يفتح شهية القراءات التأميرية والانتهازية.

ولقد تكون الرسالة ولبدة اختيار، ومن ثم تكون متشعبة بالوضوح والتناغم، وقد تكون ولبدة اضطرار، ومن ثم تكون منطوية على كثير من الاحتمالات والتحفظات. والسذج من المتابعين لا يفرقون بين ظروف المخاضات، بحيث يتعاملون مع النصوص بمستوى واحد، ويفككونها وبليات واحدة. لقد قرئ التوجيه الكريم بوضع ضوابط للفتوى برؤى متعددة، وكل الذين استقبلوه بالارتياح يختلفون في تحديد مجالته وأدائه، والقراءة البريئة لا تتجاوز به مقاصده النبيلة، ولا تحاول مصدره أي حق شرع الله لحملة العلم، ثم هو في النهاية قرار اضطرار، وليس قرار اختيار. فالواقع المتجاوز لحدود ما تقتضيه السلطة المشروعة والمصلحة العامة فرض مثل هذه المبادرة الحكيمة، والمحك الحقيقي لتفعيل هذه الإرادة الناصحة في التطبيق، فالذين كلفوا بالتنفيذ والمتابعة ستكون لهم رؤيتهم وقراراتهم، وسيدج المتحاليون والمخاتلون بعض الثغرات التي قد تضطر المسؤول إلى تتابع اللوائح التفسيرية والضوابط الإضافية، ولو فهمت المقاصد الرائدة على وجهها لما حصل الاختلاف حول المفاهيم والأهداف. الأمر واضح وجلي إنه ردة فعل لما يبدو بين الحين والآخر من تجاوزات لا تليق بمجتمع

مجتمع الكلمة واضح المقاصد، فالمملكة التي شرفها الله بخدمة الحرمين، وما تقتضيه من انفتاح واستيعاب لكل الخطابات المنطقية من مقاصد الشريعة، وهيا لها مؤسسا أحكم البناء فجمع الكلمة ووجد الصف والهدف وأقام الناس على المحجة البيضاء ووضع أسس عقيدة سلفية وسطية تشكل القاسم المشترك لكل الأطراف والخطابات المترنة، لا بد أن تمارس قيادتها ووسطيتها، وأن تتحامي الاستفزازات والإثارات وإريك الرأي العام، ونهاب كل عالم أو متعالم بما يرى مغردا خارج السرب مبركا المسيرة مشتتا الكلمة. لقد جاءت كلمتي (هراطا الفتاوى لحساب من) قبل القرار الرشيد بيومين تعبيرا عما يعتمل في نفوس المواطنين وتطلعاتهم لحسم الموقف من رجل المبادرات، والناس المجربون يتوقعون مبادرة الدولة لوضع حل لهذه الفوضى في الفتاوى، ولقد جاءت كما تعودنا في الوقت المناسب وبالصيغة المناسبة، إذ لم تسلب الحرية، ولكنها نظمتها وضبطتها، وهذا التعالي من الظواهر الإيجابية، غير أن خطابه، وضبطت إيقاعه، وما من شك أن قرارا بهذه القوة وبهذه الفعالية سيتداعى عليه القراء كما تتداعى الأيدي على القصة، وهذا التعالي من الظواهر الإيجابية، غير أن هناك مخاتلات تحاول أن تتوسل بالتأويل الفاسد، لتوظف القرار لمصلحتها، ولست مع هذه القراءات، لأن هناك دلالة لفظ وضوابط مقاصد، وواجب المتلقي الناصح أن يوائم بين الدلالة والمقاصد، فولي الأمر أبعيد الناس عن الحجر وسلب الحريات وتعطيل الفوائد، وكيف يتوقع أحد شيئا من ذلك، وهو الواضح كما النهار الذي لا يحتاج إلى دليل، إن من حق العلماء جميعا أن يمارسوا مهامهم ورسالتهم غير هيايين ولا وجاهيين، فالقرار مساند ومساعد وداعم لهم، وليس فيه سلب للحرية ولا تعطيل للمنافع ولا احتكار للفتوى، إنه ممارسة للحق في اللحظات الحرجة، وكل الذي يتمناه المسكون بهم أمته أن يقرأ الأمر الملكي بتجرد، وأن يؤخذ به وفق مقاصده النبيلة، فالواقع المضطرب بتناحر الخطابات بأسس الحاجة إلى الضوابط والعمل المؤسساتي الذي يقي الأمة الاضطراب والتشتت ولبيلة الأفكار وفتح الثغرات لأعداء الأمة، وحين نستبعد استهداف البلاد تكون طيبين أكثر من اللازم، ونكون مهينين لاختراقات موجعة، فلنضع أيدينا بيد رائدنا الذي لا يكذب أهله، ولننقل ذلك الأمر الحكيم، فنحن أحوج ما نكون إلى مثله، وعلينا أن نحول دون القراءات التأميرية والتأويلات الفاسدة والتنازع حول مفهومه ومقاصده، فالذين يحكمون الضوابط ويصادرون الحقوق متوسلين بالقراءة المتشددة لا يختلفون عما يتسللون لوإذا عبر ثغراته، ولأنه رسالة لفئة تعرف نفسها فإن من الغفلة أن ندعن لكل مخالطة تريد أن تجعل من عقبه، إذ كل متحدث عبر أي وسيلة هو بمثابة مفت الملكي في موضعه السليم، ويحول دون مراوغة القراءات التأميرية، وليس من مصلحتها أن تكون كما بني إسرائيل وبقرتهم، فنحن في النهاية ملزمون بالامتثال لتحقيق المصلحة والسع والطاعة لولي الأمر، ولن نتحقق السلطة المشروعة إلا بالامتثال والقبول. نأسأل الله أن يدرا عنا الجدول والمرء فما استفحلا في أمة إلا أصيبت بالوهن.

عن/ موقع الجزيرة السعودية

المملكة ترحب ببيان الرباعية الداعي إلى استئناف مفاوضات السلام المباشرة

استعرض بعد ذلك تطور الأحداث على الساحات الإسلامية والعربية والدولية، وأكد في هذا الشأن أن المملكة لن تدخر جهدا في دعم جمهورية باكستان الإسلامية لمواجهة الأضرار التي لحقت بها جراء الفيضانات، مشيرا إلى أن مبادرات خادم الحرمين الشريفين وسرعة توجيهاته بإرسال مستشفيات ميدانيين و فريق إنقاذ سعودي من الدفاع المدني وحرس الحدود إلى جمهورية باكستان لتقديم الخدمات العلاجية والإسهام في إنقاذ المحتجزين والمصابين والمتضررين، إضافة إلى توجيه أبه الله بتسيير الجسر الجوي وإقامة الحملة الشعبية الشاملة لموازة الشعب الباكستاني المتضرر، وهذه كلها تجسد اهتمامه ووقوفه مع الشعوب الإسلامية في وقت أزماتها، وعبر عن تقدير المملكة لما أبدته الشقيقة باكستان حكومة وشعبا من شكر للمملكة، كما أعرب عن الشكر والتقدير لما وجدته حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الباكستاني من تجاوب من أبناء الوطن إسهاما في مساعدة إخوانهم المتضررين هناك.



الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

جدة / متابعات :
ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، مساء أمس الاثنين، في قصر السلام بجدة. وفي بدء الجلسة أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على المباحثات التي أجراها مع أخيه جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية. مؤكدا عمق العلاقات بين البلدين وحرصهما على تطويرها فيما يعود بالنفع على الشعبين الشقيقين، وكذلك الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع أخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة والاتصال الهاتفي الذي تلقاه من أخيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية. وأوضح وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة أن المجلس

اتحاد عمال البترول بالكويت ينظم رحلة عمرة للنقابيين وأسرهم



Photo: By Saf

الكويت / متابعات :

أعلن سكرتير العلاقات الداخلية باتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات فوز البليس أن الاتحاد سينظم رحلة عمرة خلال شهر رمضان المبارك لأعضاء الجمعية العمومية وأسرهم. وقال: توسيعا لنشاطات الاتحاد المختلفة التي تخدم أعضاء الجمعية العمومية والعمالين في القطاع النفطي فقد سعى إلى تنظيم رحلة عمرة خلال الفترة من 28 إلى 30 أغسطس الجاري لأعضاء الجمعية العمومية والمرافقين من أسرهم وأقربائهم بالتعاون مع مشاعير لخدمات الحج والعمرة.

وبيّن البليس أن الاتحاد يحرص على تنفيذ خطته السنوية التي تشمل نشاطات مختلفة تتمثل في الدورات الثقافية والمناسبات الاجتماعية والتي جعل من أولوياتها في هذه الدورة توسيع نطاق هذه النشاطات لتشمل في محتواها تسيير رحلات إلى الأراضي المقدسة، مرحبا بالزملاء النقابيين الذين ساهموا في إنجاح هذه الحملة من خلال اشتراكهم وتسجيلهم للانضمام إلى صفوف المشاركين برحلة العمرة والتي تميزت بوقوعها خلال شهر رمضان المبارك الأمر الذي حفز المشاركين على سرعة

التسجيل للانفعا من هذه الميزة، والذي من خلاله ساهم الاتحاد أيضا بدعم الرحلة لتكون بأسعار مخفضة ومدعومة من قبل المجلس التنفيذي تخفيفا وتسهيلا على الأعضاء. وشكر البليس كل من ساهم في إنجاح ودعم هذه الرحلة المباركة من أعضاء الجمعية العمومية وكذلك مؤسسة البترول الكويتية التي بادرت جريا على عاداتها بدعم أنشطة الاتحاد المختلفة بتبرعها ومساهماتها في هذا النشاط.

الزوم بتقديم 21 ألف دينار

بنك تشارترد يدعم برنامج خدمة المجتمع البحريني



المنامة / متابعات :

قدم ستاندر تشارترد بنك شيكا مبلغ 21.000 دينار بحريني لدعم برنامج خدمة المجتمع الذي يقوم بتنفيذه مستشفى الرسالية الأمريكية. وقد قدم الشيك من قبل جوناثان موريس، الرئيس التنفيذي لستاندر تشارترد بنك البحرين إلى الدكتور جورج تشيربان، الرئيس التنفيذي ورئيس الخدمات الطبية بالمستشفى بحضور وكيل وزارة التنمية الاجتماعية بديرة الجيب. سيكون برنامج خدمة المجتمع الذي يقوم به المستشفى جزءا من مبادرة البنك المعروفة باسم (لك أن تصدق ما تراه)، وهو البرنامج العالمي للبنك للمساعدة على مواجهة العمى القابل للوقاية منه والقابل للعلاج. ومنذ تشييد هذه المبادرة في عام 2003 فإنها ساعدت 16 مليون شخص ومكنت أكثر من 2.5 مليون شخص من استعادة بصرهم.

سوف تستخدم مساهمة البنك لبرنامج خدمة المجتمع من أجل إطلاق حملة مواجهة مرض السكري التي ترمي إلى توفير العلاج من مرض السكري للمكفوفين والأشخاص الأقل حظا في المجتمع. بالتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية سوف تقدم لمرضى السكري الفحوص الطبية وسوف يتلقون الاستشارات والنصيحة اللازمة عن كيفية التعامل مع مرض السكري. ويعتبر مرض السكري أحد أكثر المشاكل الطبية المزمنة التي تواجه العالم في الوقت الحاضر. وبالإضافة إلى قيام ستاندر تشارترد بتوفير التمويل اللازم لبرنامج خدمة المجتمع سوف يتبرع موظفو البنك بتخصيص بعض من وقتهم لدعم مبادرة برنامج خدمة المجتمع. وفي تصريح له قال الرئيس التنفيذي لستاندر تشارترد بنك جوناثان موريس: يفخر ستاندر تشارترد بنك بأن يشارك مع وزارة التنمية الاجتماعية ومستشفى الرسالية الأمريكية في المساهمة نحو دعم هذا البرنامج. ونحن سعداء بأن نتكمن من

المشاركة في برنامج خدمة المجتمع للمساعدة والمساعدة على الوقاية من مرض السكري بالنسبة للمرضى المحتاجين والأقل حظا في المجتمع. ونحن نؤمن في ستاندر تشارترد بأنه حتى تتمكن من أن تكون مؤسسة ناجحة وقادرة على الاستمرار على المدى البعيد فإنه يجب علينا النظر أيضا في التأثير الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي لجميع قراراتنا العملية. كما أن مشاركتنا مع وزارة التنمية الاجتماعية ومستشفى الرسالية الأمريكية تؤكد مدى التزامنا المستمر نحو خدمة مجتمع المملكة وهي دليل قوي أيضا على التعهد الذي يجسده اسمنا التجاري والذي يؤكد القول إننا هنا إلى الأبد. من جهة أخرى قالت بديرة الجيب، وكيل وزارة التنمية الاجتماعية تعليقا على ذلك: يسعد الوزارة أن مؤسسات مثل ستاندر تشارترد بنك ومستشفى الرسالية الأمريكية تبادران مثل هذا الالتزام تجاه المجتمع من خلال مثل هذه المشاريع النبيلة. إن الأفراد الأقل حظا في المجتمع وخاصة المكفوفين بحاجة إلى رعاية خاصة وعلاج خاص ولهذا يسعدنا دائما أن يكون هناك من الناس من يفهمون احتياجاتهم ومعاناتهم ويخصصون ما يمكن من الوسائل والموارد المتوافرة لديهم لمساعدتهم في هذا المجال. وقالت مديرة التسويق والتطوير في المستشفى بهناز عباس: نحن نقدر كثيرا هذا الدعم الكريم والمساندة المقدمة من ستاندر تشارترد بنك من أجل هذا الالتزام النبيل. فقد التزم البنك بتخصيص مبلغ 21.000 دينار بحريني سيتم توزيعها على مدى 3 سنوات من أجل توفير العلاج المجاني من مرض السكري لأفراد المجتمع. ومن جديد نسقو وزارة التنمية الاجتماعية بالقيام بدور محوري في مساعدتنا على التعرف إلى المستفيدين الحقيقيين من هذا المشروع المهم.

يوميات الفتاة المسلمة في «جلسة سمر» بدبي



السنن القبلية والبعدية وصلاة النافلة وأداء الصلوات في وقتها خاصة صلاة العشاء وسنة التراويح.

مثل ترديد الأذان خلف الإمام والدعاء مع الأذكار والمحاضرة على

دبي / متابعات :

استضافت إدارة مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية التابعة لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي أمسية رمضانية بعنوان «جلسة سمر» في إطار فعاليات «ضيفنا رمضان»، التي تتواصل بقاعة المحاضرات الكبرى بمركز أم الشيف.

استهدفت الأمسية الرمضانية التي قدمتها المعلمة فاطمة السويدي الفتيات بمختلف المراحل السنية، مبينة يوميات الفتاة المسلمة في رمضان من السحر إلى السحر، وما يجدر أن تفعله من التزامات تجاه ربها وأهلها وأسرتها